

(لقاء)

**عملاء مزن للصيرفة الإسلامية
البنك الوطني العماني**

١٧/أغسطس/٢٠١٥م

صلالة – فرع صلالة مزن للصيرفة الإسلامية
سلطنة عمان

د. محمد علي القري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين ونستهديه ونصلي ونسلم على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين

لعلي أبدأ بتقديم شكري لمنظمي هذا اللقاء السادة الخدمات المصرفية، مزن للصيرفة الإسلامية البنك الوطني العماني، والإجابة عن أسئلتكم وبخاصة تلك المتعلقة بالجوانب الشرعية.

أخواني..،

الهيئة الشرعية التي أمثلها اليوم مع أخي وزميلي فضيلة الدكتور محمد العامري هي هيئة استشارية مهمتها مساعدة البنك على تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية مع الانضباط التام بأحكام الشريعة الإسلامية.

لا يخفاكم يا اخواني، ان النشاط المصرفي المعاصر فيه قدر كبير من التعقيد وهو محكوم بمحددات تتعلق بالقوانين والأنظمة والمعايير المحاسبية وقياس المخاطر، ولما كان عمل البنوك الإسلامية يقوم على إيجاد البدائل أي المنتجات المصرفية التي تستطيع ان تنهض بوظيفة الوساطة المالية فتوفر للعملاء إمكانية الاستفادة من خدمات البنك سواء في مجال

التمويل أو الاستثمار بنفس الكفاءة والتكلفة التي تقدمها البنوك التقليدية ولكن ضمن نطاق الحلال والمباح.

اخواني:

ان الشريعة الإسلامية صالحة لكل مكان وزمان وان الشريعة ما أغلقت باباً للحرام إلا وفتحت أبواباً للمباح الطيب الحلال.

ان وظيفة البنوك وظيفه مهمه وأساسيه لتحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي وزيادة معدل الرفاه وتوفير فرص العمل في الاقتصاد، وكل ذلك من الأمور المحببة إلى النفس والموافقة لمقاصد الشريعة الإسلامية من ناحية الاقتصاد والمعاش.

إنما الاعتراض على الطريقة التي تعمل بها البنوك وهي الاقراض بفائدة، يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله (وأحل الله البيع وحرم الربا)، والربا هو هذه الفائدة وهي الزيادة المشروطة في القرض نقود بنقود تنمو بمجرد مرور الوقت، والبديل هو ما أحله الله وهو البيع وعقود المبادلات المباحة.

ولذلك فإن البنوك الإسلامية لا تقرض النقود ولكنها تسد حاجة عملائها بعقود البيع والإجارة والمشاركة ونحوها.

ان من أهم المهمات للمسلم ان يحرص على طيب المطعم، وقد ورد في الحديث سعد بن "أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة"، ان العبد

ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً وأي لحم نبت
من السحت والربا فالنار أولى به. والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله
(يا أيها الناس كلوا مما في الأرز حلالاً طيباً) ولذلك فإن البنوك الإسلامية
حاجة أساسية لجميع المسلمين لأنها توفر لهم البديل المتوافق مع إيمانهم
وسلوكلهم الإسلامي القويم.

نسأل الله المولى عز وجل ان يرضينا بحلاله عن حرامه وان يغنينا

بفضله عن سواه...،،،

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته...،،،،